

لسان العرب

(حسد) الحسد معروف حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ وَيَحْسُدُهُ حَسَدًا وَحَسَدَةً إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَحُولَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلِبَهُمَا هُوَ قَالَ وَتَرَى اللَّيْبَ مُحَسَّدًا لَمْ يَجْتَرِمْ شَتْمَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ الْجَوْهَرِي الْحَسَدُ أَنْ تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمُحْسُودِ إِلَيْكَ يَقَالُ حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا قَالَ الْأَخْفَشُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُهُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرِ حَسَدًا بِالتَّحْرِيكِ وَحَسَادَةً وَتَحَاسَدَ الْقَوْمُ وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّادٍ وَحُسَّادٍ وَحَسَدَةً مِثْلُ حَامِلٍ وَحَمَلَةٍ وَحَسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُودٍ وَالْأُنْثَى بَغِيرُ هَاءٍ وَهُمْ يَتَحَاسَدُونَ وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَسَدُ الدُّلُّ الْقُرَادُ وَمِنْهُ أُخِذَ الْحَسَدُ يَقْشَرُ الْقَلْبُ كَمَا تَقْشَرُ الْقُرَادُ الْجِلْدُ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا لَاسٍ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ مَا لَا فُتْنَةَ فِيهِ فَهُوَ يَنْفَقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ مَا لَا فُتْنَةَ فِيهِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونُهُ وَالْغَيْبُطُ أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَسَدَ لَا يَضُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْغَيْبُطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ A لَمَّا سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الْغَيْبُطُ ؟ فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَيْبُطُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ وَالْخَيْبُطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا وَقَوْلُهُ A لَا حَسَدَ إِلَّا لَاسٍ فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ يَرْزُقَهُ مَا لَا يَنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابٍ أَوْ يَتَلَوَّهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يُرْزَأَ صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِيَ الْقُرْآنَ فِي حِفْظِهِ وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ إِيَّاهُ قَالَ يَصِفُ الْجَنُّ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حَسَدٍ تَكُ الشَّيْءَ بِإِسْقَاطٍ عَلَى أَتَوِّا نَارِي فَقُلْتُ مَذْنُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عِمُّوا طَلَامًا فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ وَأَصْلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لَشَمْرِ بْنِ الْحَرِثِ الضَّبِّيِّ وَرَبَّمَا رَوَى لَتَأْبَطُ شَرْجَاءً وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ رَوَايَةً مِنْ رَوَى عِمُّوا صَبَاحًا وَاسْتَدْلَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّهَا عَلَى رَوِيِّ الْمِيمِ قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ وَأَوَّلَهَا وَنَارٍ قَدْ حَضَأَتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي هَذَا أَوْ لَمْ تَبْلُغْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي يَرَوِيهِ عِمُّوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ أَبْيَاتِ كُلِّهَا عَلَى رَوِيِّ الْحَاءِ وَهِيَ لَخَرَجَ بَنُ سَنَانِ الْغَسَّانِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَبَرِ سَدٍّ مَأْرُوبٍ وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَبْيَاتِ نَزَلَتْ بِشَعْبٍ وَادِي الْجَنِّ لَمَّا

رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَ أَتَانِي فَاشِرٌ وَبَدُّوْا بِهِ وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى
وَالنَّجْمُ لَاحًا وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوْفَ تَأْتِي أَهْزُؤُ لَهَا الْمَوَارِمَ وَالرَّيَّاحَا قَالَ وَهَذَا
كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَكِيَ الْلَّحْيَانِي عَنِ الْعَرَبِ حَسَدَنِي أ □ إِنْ كُنْتُ أَحْسَدُكَ
وَهَذَا غَرِيبٌ وَقَالَ هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفَسَهَا □ عَلِيٌّ □ إِنْ كُنْتُ أَنْفَسْتُهَا عَلَيْكَ وَهُوَ كَلَامُ
شَنِيعٍ لِأَنَّ □ D يَجْلُ عَنْ ذَلِكَ وَالَّذِي يَتَجَهَّزُ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ عَاقِبَتِي □ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ
جَارَانِي عَلَيْهِ كَمَا قَالَ وَمَكْرُوا وَمَكْرُ □